مجلة سوسيولوجيون P-ISSN: 2716-9170
المجلد: **الرابع**، العدد: **01**، السنة **2023** E-ISSN: 2773-3459

المقاولاتية الاجتماعية: رحلة بناء المفهوم من الممارسة إلى التجريد

Social entrepreneurship: A Concept-Building Journey from Practice to Abstraction

صباح براهمي، جامعة باتنة 1، sabah.brahmi@univ-batna.dz*

تاريخ الإرسال: 2023-06-09 تاريخ القبول: 2023-06-17

ملخص:

تعتبر المقاولاتية الاجتماعية من المفاهيم الأحدث ظهورا في الساحة الأكاديمية والرسمية رغم أسبقية الممارسة الفعلية والتي اتخذت أشكال مغايرة، ويرجع ظهورها إلى بداية التسعينيات كرد فعل على إخفاقات السوق والهيئات الحكومية في تلبية المطالب المجتمعة وحل المشكلات الاجتماعية التي تزداد تفاقما يوما بعد يوم.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح وتحليل مجموعة من التعريفات الإصطلاحية التي وصف بها المفهوم بالتركيز على رحلة تطور المفهوم انطلاقا من المنظور الممارساتي ممثلا بالمقاولين الاجتماعيين، فالسياسي الرسمي ممثلا بالتقارير الرسمية وصولا إلى المنظور العلمي الأكاديمي ممثلا بالباحثين العلميين الأكاديميين.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، المقاولاتية الاجتماعية، الممارسة، التجريد.

Abstract:

Social entrepreneurship is one of the most recent concepts in the academic and official arena despite the primacy of actual practice, which has taken different forms. Social entrepreneurship dates back to the beginning of the nineties as a reaction to the market's failures and government agencies to meet societal demands and solve social problems that are worsening day by day.

* المؤلف المرسل

This research paper aims to identify a set of terminological definitions by which the concept is described based on the concept's evolution from the practice and formal political perspective to the academic scientific perspective.

Keywords: Entrepreneurship, Social entrepreneurship, Practice, Abstruction.

مقدمة:

تعتبر المقاولاتية الاجتماعية نوع من أنواع المقاولاتية الكلاسيكية كالمقاولاتية الخضراء والمقاولاتية الرقمية والافتراضية وغيرها من الأنواع التي ترتبط فيها المقاولاتية بمفهوم أو نسق آخر تشكل من خلال هذا الارتباط نوع مستقل بذاته يكتسب من المفهوم أو النسق الأم الخصائص الجوهرية ومن المفهوم الثاني أو النسق الثاني الخصائص الثانوية أو التكميلية التي تعطيه صبغة مميزة ومتفردة عن الأصل.

ارتبطت المقاولاتية الاجتماعية سواء كمفهوم علمي أو وحدة تنظيمية بمصطلح الاجتماعي المستمد من المجتمع بشكل عام والنسق الاجتماعي بشكل خاص، يحمل في طياته كل ما له علاقة سواء بالأهداف الاجتماعية كإحداث الأثر الاجتماعي، أو المهام الاجتماعية كتلبية الاحتياجات الأساسية أو المكونات البنائية الوظيفية مثل المقاول الاجتماعي والابتكار الاجتماعي وخلق القيمة الاجتماعية واقتناص الفرص المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية التي عجزت الهيئات الرسمية عن حلها، والموجهة نحو مجابهة المخاطر الاجتماعية واحداث التغيير الاجتماعي ومنه التحول الاجتماعي المرغوب.

ورغم حداثة المقاولاتية الاجتماعية من حيث الطرح السياسي الرسمي والتناول الأكاديمي البحثي إلا أنها حظيت بثقل لا يستهان به في الأجندات السياسية الرسمية على المستوى الدولي والاستراتيجيات الوطنية والمحلية نظرا للدور الموازي الذي تؤديه في تقدم المجتمعات الإنسانية إلى جانب السلطات الرسمية، فرغم أن بروزها ارتبط بإخفاقات السوق وعجز السلطات الرسمية عن إيجاد الحلول المناسبة للخروج من الأزمات السوسيو اقتصادية التي تعيشها المجتمعات في العقود الأخيرة، إلا أن تواجدها الفعلي على المستوى الممارساتي يعود إلى ما قبل ذلك، واستمرت باكتساب ثقلها السياسي الدولي الرسمي مع تزايد فعاليتها في تحقيق أدوارها وارتبطت من جديد في عام 2015 بقضايا وأهداف التنمية المستدامة 2030.

إن بروز مفهوم المقاولاتية الاجتماعية كمفهوم رسمي وعلمي جاء بعد رحلة بناء ركيزتها الأساسية هي الميدان، فأول من قدم تصورات فكرية للمفهوم هم المقاولين الاجتماعيين أنفسهم الذين بادروا

بتأسيس هذه الوحدات التنظيمية من أجل مجابهة المشكلات المجتمعية التي عجزت الهيئات الرسمية عن إيجاد حلول لها، هذه التصورات كانت اللبة الأساسية في عملية التجريد التي ساعدت الهيئات الرسمية في تقديم تعريفات تتوافق مع المجتمعات البشرية التي تنشط فيها هذه النوع من المقاولاتية، وعلى غرار الهيئات الرسمية أكمل الباحثون والأكاديميون رحلة البناء وصولا إلى المفهوم المجرد التي تزخر به الدراسات والبحوث العلمية.

إن الأهمية الميدانية المجتمعية للمقاولاتية الاجتماعية كوحدات تنظيمية فاعلة في تقدم المجتمعات الإنسانية جعلت منها محور السياسات الإقليمية والوطنية والمحلية، ووجهة المبدعين والمبتكرين وملاذ المنظمات الخيرية التي تطمح للاستدامة، ومركز اهتمام الباحثين في الأوساط الأكاديمية، مما أنتج تراثا أدبيا ثريا شمل عددا كبيرا من المشاريع البحثية والدراسات الامبريقية والمقالات والكتب العلمية، لكن المتفحص لهذا التراث يجد أن هناك العديد من المصطلحات التي يُراد بها المقاولاتية الاجتماعية سواء كمفهوم علمي أو كوحدة تنظيمية من جهة، ومن جهة ثانية على مستوى النطاق الضيق للمفهوم يجد الكثير من التعريفات الاصطلاحية المتباينة من حيث الطبيعة ومن حيث المكونات البنائية الوظيفية للمفهوم مما زاد من غموضه.

من هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية لرصد رحلة بناء مفهوم المقاولاتية الاجتماعية وأهم التعريفات التي حظي بها المفهوم، والتي توزعت على ثلاث منظورات: المنظور الممارساتي الممثل لوجهات نظر المقاولين الاجتماعيين الرواد أنفسهم، فالمنظور السياسي الرسمي الممثل بالتقارير الرسمية، المنظور الأكاديمي الممثل بالباحثين الرواد في المجال.

1. المنظور الممارساتي في تعريف المقاولاتية

على الرغم من أسبقية ممارسة المقاولاتية الاجتماعية كفعل اجتماعي عن التناول الأكاديمي والبحثي لها، وحتى أنه يمكن القول أسبق عن المفهوم في حد ذاته، إلا أن المقاولين الاجتماعين استخدموا المكون البنائي للمفهوم المتعلق بالمقاول الاجتماعي، انطلاقا من تجاربهم الخاصة أكثر من استخدامهم لبنية المقاولاتية في حد ذاتها، وهم في ذلك أقرب للرواد الأوائل أمثال شامبتر ونايت في تعريف المقاولاتية.

تُعْرَفُ مؤسسة أشوكا Ashoka (Ashoka Foundation, 2022)على أنها رائدة في مجال المقاولاتية الاجتماعية، حيث دعمت المقاولين الاجتماعية الرواد في العالم منذ عام 1980، ويذهب بيل درايتون Bill Drayton مؤسسها إلى أن المقاولين الاجتماعين هم أفراد يتمتعون برؤية ملتزمة وتصميم لا ينضب على

المثابرة حتى يغيروا نظاما بأكمله، والذين يتجاوزون المشكلة المباشرة لتغيير المجتمعات المحلية والمجتمعات العالمية بشكل أساسي فهم أشخاص طموحون يمثلون نموذجا لسلوك التغيير، يقدمون أفكار جديدة للتغيير على مستوى الأنظمة ويحفزون المنظمات والحركات حيث يمكن للجميع أن يكونوا صانعي التغيير، وهذا المنظور يتضمن عنصرين أساسيين:

أولا، يجب أن يسعى صاحب المشروع إلى إحداث تأثير على نطاق مجتمعي واسع؛ ولن يهدأ حتى يتم تبني الفكرة الجديدة على نطاق واسع على المستوى الوطني وحتى الدول؛

ثانيا، يجب أن يسعى المقاول إلى تغيير منهجي، يُعرَّف بأنه الإصلاح الأساسي للأنظمة المجتمعية القائمة أو إنشاء أنظمة جديدة.

يعتبر محمد يونس صاحب مشروع بنك غرامين (1974) الرائد والمؤسس لفكرة القروض المصغرة منذ ودورها في تحقيق التنمية الذاتية والمحلية لأفراد المجتمعات المحلية وخاصة الفقيرة، وهو صاحب مقولة: "دولار خيري له حياة واحدة فقط، دولار المقاولاتية الاجتماعية له حياة لا نهاية لها".

يفرق محمد يونس بين المقاولاتية الاجتماعية والأعمال الاجتماعية، حيث يشير إلى الأخيرة على أنها كل شركة يتم إنشاؤها من أجل المنفعة الاجتماعية بدلا من الربح الخاص، فمثلا منظمة غير حكومية لديها مهمة اجتماعية وبيئية، لكنها في نفس الوقت منظمة تجارية تولد إيراداتها الخاصة لتغطية تكاليفها، ويمكنها استراد استثماراتها، حيث يتم إعادة استثمار جميع الأرباح للنمو والابتكار أو لبذر مشاريع أعمال اجتماعية جديدة، وتهدف الأعمال الاجتماعية إلى توسيع النموذج الرأسمالي الحالي من خلال التركيز على الأهداف التي تخدم المجتمع ككل بدلا من الربح الشخصي. (African Development Bank Group, 2022, p. 2)

في حين يرى أن المقاولاتية الاجتماعية مرتبطة بشخص وهو المقاول، تصف مبادرة من النتائج الاجتماعية التي أنشأها مقاول برؤية اجتماعية، قد تكون هذه المبادرة إما مبادرة غير اقتصادية، أو مبادرة خيرية، مبادرة تجارية مع أو بدون ربح شخصي، يقوم بعض المقاولون الاجتماعيون بتوطين مشاريعهم هذه في المنظمات غير الحكومية، والبعض الآخر في النشاطات الربحية. (Yunis & Weber, 2010, p. 4)

وتعتبر مؤسسة شواب (1998) Schwab (Schwab Foundation, 2022)من المؤسسات الداعمة التي تروج للمقاولاتية الاجتماعية كمحفز للتغيير الاجتماعي والابتكار، تأسست عام 1998 من قبل كارل شواب، تنظر المؤسسة إلى المقاولاتية الاجتماعية من خلال المقاول الاجتماعي باعتباره قائدا ذا رؤية يحقق تغييرا اجتماعيا على نطاق واسع من خلال مشاريع مبتكرة ومستدامة وواسعة النطاق.

في نفس السياق، تعرف مؤسسة سكول (1999) **Skoll Foundation** المقاولاتية الاجتماعية بأنها النشاط الذي يحدد فرصة عمل ويطور منتجا أو خدمة تصوغ توازنا جديدا، يجب أن تكون المقاولاتية الاجتماعية واسعة النطاق **(Bravo, 2016, p. 1685)**، تحمل المؤسسة شعار المقاولاتية الاجتماعية من أجل تحفيز التغيير الاجتماعي التحويلي من خلال الاستثمار في المقاولين الاجتماعيين وغيرهم من المبتكرين الاجتماعيين والتواصل معهم ومناصرتهم والذين يقدمون معا حلولا جريئة ومنصفة لمشاكل العالم الأكثر إلحاحا لبناء عالم يسوده السلام والازدهار للجميع، ومن أجل تحقيق ذلك أنشأ سكول جيف مجموعة مبتكرة من المؤسسات الخيرية والتجارية كل منها عبارة عن دعامة مميزة لتحقيق التغيير **(Skoll Foundation, 2022)** .

2. المنظور السياسي الرسمي في تعريف المقاولاتية الاجتماعية

عرفت الأمم المتحدة سابقا المقاولاتية الاجتماعية من خلال تبنها تعريف جامعة يوتريكت **Utrecht University** بأنها: "تشمل الاعتراف بمشكلة اجتماعية فيما يتعلق بالفرص المتاحة لإنشاء السلع والخدمات التي يتم استكشافها وتطويرها وتقييمها لهدف أساسي وهو إحداث التغيير الاجتماعي بطريقة مبتكرة، مع التأكيد على تغليب الأهداف الاجتماعية على الأهداف المالية لكن في الوقت نفسه يعتبر تحقيق الربح مقبول تماما، وبالتالي فإن المقاولاتية الاجتماعية تتجاوز مجرد المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى استثمار الأرباح لتحفيز التغييرات الاجتماعية المتصورة، باختصار تتعامل المقاولاتية الاجتماعية مع الأفراد الذين يدركون فرص التغيير الاجتماعي ويدركون ذلك من خلال تبني فلسفة تنصف جميع الأطراف المعنية". **(KOVACVUJASINOVIC, LIPEENKOA, & ORLANDO, 2022, p. 7)** وفي تقريرها العالمي للشباب 2020 قدمت تعريفا ملخصا مدعوما ببعد إضافي تمحور حول درجة رسمية المقاولاتية الاجتماعية، وبذلك تعتبرها كل نشاط مقاولاتي رسمي أو غير رسمي، بمبادرات فردية أو جماعية يهدف إلى معالجة المشكلات المجتمعية، لا تستند فيها سلطة اتخاذ القرار إلى ملكية رأس المال مع محدودية توزيع الأرباح. **(United Nations, 2020, pp. 16-17)**

وتنظر منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية إلى المقاولاتية الاجتماعية على أنها: "أي نشاط خاص يتم إجراءه للصالح العام، يتم تنظيمه باستخدام الفكر المقاولاتي، ولكن غرضه الرئيسي ليس تعظيم الربح ولكن تحقيق بعض الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، والتي لديها القدرة على تقديم حلول مبتكرة لمشاكل الاستبعاد الاجتماعي والبطالة"**(OECD, 2013, p. 3)**، وفي نفس سياق الاتحاد الأوروبي، يعرف مشروع مساهمة رأس المال الاجتماعي في الاقتصاد الاجتماعي في التنمية الاقتصادية المحلية في أروبا الغربية- **The Contribution of Social Capital in the Social Economy to Local Economic Development in Western Europe -CONSCISE**"- المقاولاتية الاجتماعية (المؤسسات) بأنها: "منظمات غير هادفة للربح، تسعى لتحقيق الأهداف الاجتماعية من خلال الانخراط في الأنشطة الاقتصادية والتجارية، لديها هياكل قانونية تضمن أن جميع الأصول والثروات المتراكمة ليست ملكية خاصة ولكن يتم الاحتفاظ بها في أمانة خاصة لفائدة الأهداف الاجتماعية للمؤسسة، تعتمد على هياكل تنظيمية قائمة على تشجيع المشاركة الكاملة للأعضاء على أساس تعاوني مع منح حقوق متساوية بين الأعضاء" **(Conscise Project, 2007, p. 15)**.

والملاحظ أن المنظور الأروبي (باستثناء إنجلترا) للمقاولاتية الاجتماعية أجمع على ارتباط المقاولاتية الاجتماعية بالمنظمات غير الربحية أو بمعنى أدق القطاع الثالث لا غير، دون إشارة ولو ضمنية إلى الأشكال الأخرى للمقاولاتية الاجتماعية والتي يسبق بعضها النمط المعترف به في أروبا بالأخص، في حين لم تبين الأمم المتحدة طبيعة المفهوم بل فتحت المجال أمام ما يمكن اعتباره مقاولاتية اجتماعية بشرط مراعاة احداث التغيير الاجتماعي وعدم ملكية رأس المال واتخاذ القرار.

وفي المقابل، يعرف مكتب القطاع الثالث في المملكة المتحدة المقاولاتية الاجتماعية (المؤسسات الاجتماعية) بأنها: "مؤسسات تجارية ذات أهداف اجتماعية في المقام الأول، يتم إعادة استثمار فوائضها بشكل أساسي لهذا الغرض في الأعمال التجارية أو مباشرة في المجتمع، المقاولاتية الاجتماعية ليست مجرد إدارة مشاريع تجارية بضمير، وإنما ويتعلق الأمر ببذل الجهد في إحداث التغيير، وغالبا ما تعالج التحديات الاجتماعية والبيئية الراسخة". **(Office of the Third Sector, 2007)**

ويعتبر تعريف البنك الدولي من التعريفات الرسمية الأكثر وضوحا وتحديدا كونه مستقى من التعريفات الوطنية للمقاولاتية الاجتماعية، فهو ينظر إلى المقاولاتية (المؤسسات) الاجتماعية على أنها مؤسسات خاصة تستخدم مقاربات الأعمال التجارية لتحقيق نتائج اجتماعية وبيئية واقتصادية، ولخص المعايير المشتركة التي تستخدمها الحكومات الوطنية لتعريف المؤسسات الاجتماعية في: **(World Bank Group, Agapitova, & Senior Economist, 2017, p. 1)**

الهدف الاجتماعي: السمة الأكثر تحديدا للبرامج الخاصة التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المدفوعة بالربح هي سعيها لتحقيق مهمة اجتماعية أو بيئية.

مبادئ العمل: تعمل المؤسسات الاجتماعي بنفس مبادئ الأعمال التجارية، باستخدام أنشطة تنظيم المشاريع و/أو الأعمال كوسيلة لتوليد الإيرادات و/أو تعزيز أهدافها الاجتماعية.

الاستدامة المالية: العامل الرئيسي الذي يميز المؤسسات الخاصة عن الجمعيات الخيرية، والمنظمات غير الحكومية التقليدية، وغيرها من المنظمات المعتمدة على الدعم، هو سعيهم إلى نموذج أعمال مستدام ماليا. غالبا ما يتم تمييز المؤسسات الاجتماعية أيضا بميلها إلى إعادة استثمار أي أرباح يتم توليدها مرة أخرى في نموذج أعمالها.

الوضعية المرنة للمنظمة: يمكن أن تشمل المؤسسات الاجتماعية كيانات ربحية وغير ربحية، ولا تقتصر على هيكل قانوني معين، في كثير من الحالات، يتم تصنيف المؤسسات الاجتماعية على أنها هياكل مختلطة بين الربحية وغير الربحية.

على عكس الفئة الأولى من التعريفات، لم يربط مكتب القطاع الثالث مفهوم المقاولاتية الاجتماعية بطبيعته غير الربحية، بل ربطها بخصوصية المؤسسة التي تمارس أنشطة ذات أهداف اجتماعية مهما كانت طبيعة هذه المؤسسات: غير ربحية أو ربحية، خيرية أو عمومية أو خاصة، وفي نفس السياق جاء تعريف البنك الدولي، والذي يعتبر تعريف إجرائي مبني على التعريفات الوطنية للمقاولاتية الاجتماعية للأغراض الإحصائية.

يدل استقراء التعريفات الواردة ضمن المنظور الرسمي لتعريف المقاولاتية الاجتماعية بشكل عام، أن جل المحاولات تهدف إلى الوقوف على الحدود التقنية للمقاولاتية الاجتماعية بالمقارنة بالأنواع الأخرى للمقاولاتية والأشكال التنظيمية الأخرى، بالارتكاز إلى: (براهمي، 2021، صفحة 27) معايير قانونية واقتصادية كالرسمية والربحية بالدرجة الأولى فقد أضافت التعريفات الرسمية إلى جانب الهدف الاجتماعي، الابتكار الاجتماعي واقتناص الفرص الاجتماعية، أبعاد قانونية توضح وضع المقاولاتية الاجتماعية القانوني ما بين رسمي وغير رسمي، واعتمادها على هياكل قانونية خاصة بها تتناسب مع الهدف من إنشائها، كما تقوم على هياكل تنظيمية مرنة تتناسب مع طبيعتها من حيث أسلوب الإدارة الجماعي المعتمد الذي يديرها، إضافة إلى معيار الربحية والذي يعد الفيصل ما بين المقاولاتية الاجتماعية والمنظمات الخيرية بالدرجة الأولى، فهذه الأخيرة لا تهدف إلى الربح أبدا وتعتمد في تمويلها على الهبات والمنح فقط، أما المقاولاتية الاجتماعية فهي ربحية بالدرجة الأولى مهما قل أو كثر حجم الأرباح التي تجنيها والتي تحولها في النهاية إلى تحقيق أهدافها الاجتماعية وإعادة استثمارها لفائدة نفس الهدف.

3. المنظور الأكاديمي في تعريف المقاولاتية الاجتماعية:

تباينت التعريفات المقدمة للمقاولاتية الاجتماعية بسبب حداثة التناول الأكاديمي البحثي للظاهرة في حد ذاتها، وانقسمت ضمن مجموعات مختلفة، اعتمدت كل مجموعة وجهة نظر معينة لفهم المقاولاتية الاجتماعية، بعضها اعتمد على الوظيفة التي تؤديها المقاولاتية الاجتماعية بالمقارنة مع الأشكال المقاولاتية أو الوحدات التنظيمية الأخرى، بعضها الآخر ركز على المكونات البنائية للمفهوم في حد ذاته، كلها أو بعضها أو أحدها، كالتركيز على المكون الأساسي كما في المقاولاتية التقليدية وهو المقاول الاجتماعي أو التركيز على التحول المجتمعي أو التركيز على الابتكار الاجتماعية أو التركيز على خلق القيمة الاجتماعية.

ومن بين التعريفات التي ركزت على المقاول الاجتماعي كما في الاتجاه الكلاسيكي للمقاولاتية، يذهب ديز Dees والذي يعد من الأوائل الذي قام بدراسة المقاولاتية الاجتماعية، في تعريفه للمقاولاتية الاجتماعية من خلال وصفه للمقاول الاجتماعي الذي يلعب دور محرك التغيير في القطاع الاجتماعي، من خلال: (Dees, Haas, & Haas, 1998, p. 4)

- اعتماد مهمة لإنشاء قيمة اجتماعية والحفاظ عليها (وليس فقط القيمة الخاصة)؛
- الاعتراف بالفرص الجديدة لخدمة تلك المهمة والسعي إليها بلا هوادة؛
- الانخراط في عملية مستمرة للابتكار والتكيف والتعلم؛
- التصرف بجرأة دون التقيد بالموارد المتاحة حاليا؛

إظهار إحساس قوي بالمساءلة أما الفئات المستهدفة التي يتم تقديمها والنتائج التي تم إنشاؤها.

أما أوستن وآخرون (Austin et all) فقد ركزوا على المكون البنائي المتعلق بأهداف المقاولاتية الاجتماعية والتي تتمحور في الأساس بخلق القيمة الاجتماعية، يعرفها بأنها: "نشاط مبتكر يخلق قيمة اجتماعية يمكن أن يحدث داخل القطاعات غير الربحية أو التجارية أو الحكومية" (Austin, Stevenson, & Wei-Skillern, 2012, p. 371)، ويركز التعريف على نقطتين أساسيتان: (Certo & Miller, 2008, p. 268)أولاهما؛ إشارة التعريف صراحة إلى دور الابتكار، فمن المفترض أن تتضمن المقاولاتية الاجتماعية تطبيق تقنية أو نهج جديد في محاولة لخلق قيمة اجتماعية، ثانيهما؛ يسلط التعريف الضوء على السياقات المختلفة التي قد تحدث فيها المقاولاتية الاجتماعية، فقد تشمل المقاولين الفرديين أو المنظمات

الجديدة أو القائمة (سواء غير الهادفة للربح أو الهادفة للربح) أو الحكومات، بمعنى آخر، لا يوجد نوع واحد من المقاولين الاجتماعيين.

في حين يذهب تان وآخرون (Tan et al) إلى أن المقاولاتية الاجتماعية تهدف إلى إفادة المجتمع وليس الأفراد أو أصحاب المصلحة، ولا يعتبر الشخص مقاولا اجتماعيا إلا إذا حاول ذلك الشخص تحقيق أرباح تجارية أو جلب منافع أو خلق قيمة للمجتمع أو جزء منه عن طريق الابتكار في مواجهة المخاطر بطريقة تشمل ذلك المجتمع، وفي نفس السياق ترى كوك وآخرون Cook et al أنها المؤسسات الاجتماعية التي تنفذ نشاطا هادف للربح لدعم أنشطة غير ربحية أخرى (Păunescu, Drăgan, Cantaragiu, & Filculescu, 2014, p. 56).

بعض التعريفات جاءت شاملة لمختلف المكونات البنائية الأساسية للمفهوم، فركزت على الأهداف الاجتماعية، الابتكار الاجتماعي والتحول الاجتماعي وخلق القيمة الاجتماعية، بمعنى أدق أقحمت مصطلح اجتماعي في كل المكونات البنائية وجعلت من المفهوم مفهوما اجتماعيا بامتياز.

حيث يذهب هوغندون(Hoogendoorn) وآخرون إلى أنه يمكن وصف المقاولاتية الاجتماعية على أنها نوع من المقاولاتية التي تتعلق بعملية اكتشاف وتقييم ومتابعة الفرص التي تهدف في المقام الأول وبشكل مقصود إلى خلق قيمة اجتماعية من خلال معالجة الاحتياجات الاجتماعية. (Hoogendoorn, Pennings, & Thurik, 2010, p. 4)

كما تعرف شبكة البحوث الدولية EMES المقاولاتية الاجتماعية (المؤسسات) على أنها: "منظمات خاصة ومستقلة ريادية تقدم سلع أو خدمات بهدف واضح لصالح المجتمع، تضع قيمة عالية لاستقلاليتها وللمخاطرة الاقتصادية المرتبطة بالنشاط الاجتماعي الاقتصادي الدائم، يملكها أو يديرها مجموعة من المواطنين، وتخضع المصلحة المادية للمستثمرين الرأسماليين لقيود، فإما الأرباح محظورة أو يتم تنظيمها من أجل الاستبعاد القانوني من توزيع الأرباح كهدف رئيسي". (Borgaza, Galera, & Nogales, 2008, p. 18)

وفي نفس الاتجاه، تعرف ريزا وآخرون (Reza et al) المقاولاتية الاجتماعية على أنها ممارسة للرد على إخفاقات السوق من خلال ابتكارات تحويلية ومستدامة ماليا تهدف إلى حل المشكلات الاجتماعية، فهناك ثلاث مكونات أساسية لريادة الأعمال الاجتماعية تم تناولها: (Păunescu, Drăgan, Cantaragiu, &

(1)Filculescu, 2014, p. 57) الاستجابة لإخفاقات السوق، (2) الابتكار التحويلي، (3) الاستدامة المالية، وبذلك تؤدي المقاولاتية الاجتماعية إلى إنشاء منظمات اجتماعية جديدة واستمرار الابتكار في المنظمات القائمة.

يعرف كل بيريدو وماكلين Peredo and Mclean المقاولاتية الاجتماعية بأنها المقاولاتية التي تمارس عندما يكون شخص أو مجموعة: (Peredo & McLean, 2006, p. 25) (1) يهدفون إلى خلق قيمة اجتماعية إما بشكل حصري أو على الأقل بطريقة بارزة، (2) إظهار القدرة على التعرف على الفرص والاستفادة منها لخلق تلك القيمة، (3) توظيف ابتكار أو ابتكارات بدء من الاختراع المباشر وحتى اعتماد ابتكارات شخص آخر في خلق أو توزيع القيمة الاجتماعية، (4) يرغبون في قبول درجة أعلى من المتوسط من المخاطرة في خلق ونشر القيمة الاجتماعية، (5) يتمتعون بقدرة على التوفير الغير اعتيادي للتمويل من أجل متابعة مشاريعهم الاجتماعية.

تتفق جميع تعريفات المقاولاتية الاجتماعية الأكاديمية على تركيز محوري على النتائج الاجتماعية أو البيئية التي لها الأولوية على تعظيم الأرباح أو الاعتبارات الاستراتيجية الأخرى، والسمة المميزة الثانية هي الابتكار، حيث يمكن متابعة الابتكار من خلال النماذج والعمليات التنظيمية الجديدة، ومن خلال المنتجات والخدمات الجديدة، أو من خلال التفكير الجديد حول التحديات المجتمعية وتأطيرها، أو من خلال الجمع بين هذه الطرق المختلفة للابتكار، وآخرا، يؤكد العديد من المؤلفين على كيفية قيام المقاولين الاجتماعيين بنشر نماذجهم المبتكرة اجتماعيا من خلال إجراءات موجهة نحو السوق مدفوعة بالأداء، وتوسيع نطاق مبادراتهم في سياقات أخرى من خلال التحالفات والشراكات، مع فكرة الوصول إلى نتائج أوسع وأكثر استدامة.(Huybrechts, n.d, p. 3)

خاتمة:

رغم الأهمية التي تحظى بها المقاولاتية الاجتماعية ومكوناتها البنائية الوظيفية على المستويين الرسمي والأكاديمي، إلا أنها لا تزال في مرحلة النشأة في الكثير من المجتمعات البشرية، رغم القناعة السياسية والاقتصادية التي تحظى بها، وأخص بالذكر هنا المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الجزائري بشكل خاص، فالتحول نحو هذا النمط من الفكر المقاولاتي أضحى ضرورة وطوق النجاة للكثير من المنظمات غير الحكومية التي تتحصل على تمويلها من الصدقات والهبات من الأشخاص، فبعد الأزمة المالية التي تعيشها المجتمعات البشرية بعد جائحة كورونا وشح الموارد المالية بالنسبة للجميع أصبحت منظمات المجتمع المدني على اختلافها تجد صعوبة في تأدية مهامها وتقديم الدعم المادي والمعنوي للكثير

من الفئات الاجتماعية الهشة، وعليه على المقاولاتية الاجتماعية التحول من مجرد مفهوم علمي أو ظاهرة إنسانية إلى أسلوب حياة في مختلف المجتمعات.

قائمة المراجع

African Development Bank Group. (2022, 01 10). *Professor Muhammad Yunus*. Récupéré sur African Development Bank Group: https://bit.ly/3Vfl1XW

Ashoka Foundation. (2022, 12 14). *Social Entrepreneurship ». Available at :* . Récupéré sur Ashoka Foundation: https://bit.ly/3XxwgN1

Austin, J., Stevenson, H., & Wei-Skillern, J. (2012). Social and Commaercial Entrepreneurship : same, different, or both? *Entrepreneurship: Theory and Pratice Journal, R.Adm., São Paulo, 47*(3). Consulté le 12 07, 2022, sur https://bit.ly/3OFLqvr

Borgaza, C., Galera, G., & Nogales, R. (2008). *Social Entreprise : A new model for poverty reduction and employment generation, An ewamination of the concept and practice in Europe and the Commonwealth of Independent States*. United Nations Development Programme & EMES European Research Network project. Consulté le 12 07, 2022, sur https://bit.ly/3VuWAp1

Bravo, C. (2016). Schools of Thought in the Field of Social Entrepreneurship. *International Journal of Humanities and Social Sciences, 10*(5). Consulté le 12 23, 2022, sur https://bit.ly/3UdZJse

Certo, S., & Miller, T. (2008). Social Entrepreneurship : Key Issues and Concepts. *Business Horizons*(51). Consulté le 12 07, 2022, sur https://bit.ly/3VeKLUc

Conscise Project. (2007). *The Contribution of Social Capital in the Social Economy to Local Economic Development in Western Europe* . EU research on Social Sciences and Humanities. European Commission. Consulté le 02 17, 2023, sur https://bit.ly/3ih1R5k

Dees, G., Haas, M., & Haas, P. (1998). *The Meaning of Social Entrepreneurship, ,*. Kauffman Center for Entrepreneurial Leadership. Consulté le 12 04, 2022, sur https://bit.ly/3EGLXsn

Hoogendoorn, B., Pennings, E., & Thurik, R. (2010). A conceptual overview of What We Know About Social Entrepreneurship. *International Review of Entrepreneurship, 8*(2).

Huybrechts, B. (n.d). *Social entrepreneurship: definitions, drivers and challenges*. Consulté le 12 17, 2022, sur https://bit.ly/3OBQjFO

KOVACVUJASINOVIC, P., LIPEENKOA, S., & ORLANDO, E. (2022). *The Role of Social Entrepreneurship as a Key Driver of the Agenda 2030* . Regional Academy on the United Nations. Consulté le 02 03, 2023, sur https://bit.ly/3V9UivM

OECD. (2013). *Policy Brief on Social Entrepreneurship, Entrepreneurial Activities in Europe.* European Union. Consulté le 02 17, 2023, sur https://bit.ly/3GN4JkO

Office of the Third Sector. (2007). *Social Entreprise action plan One year on, Social Entreprise Day-15 november 2007* . Cabinet Office. Consulté le 02 17, 2023, sur https://bit.ly/3GQqvDZ

Păunescu, C., Drăgan, D., Cantaragiu, R., & Filculescu, A. (2014). Towards a Conceptualization of Social Entrepreneurship in Higher Education. *The International Journal of Management Science and Information Technology (IJMSIT), 2*. Consulté le 12 09, 2022, sur https://bit.ly/3i7QQ6d

Peredo, A., & McLean, M. (2006). Social Entrepreneurship : A practical Review of The Concept . *Journal of Business, 41*(2). Récupéré sur https://bit.ly/3gAznmL

Schwab Foundation. (2022, 12 13). *about Schwab Foundation.* Récupéré sur Schwab Foundation: https://www.schwabfound.org/about

Skoll Foundation. (2022, 12 20). *Media resources* . Récupéré sur Skoll Foundation: https://skoll.org/about/media-resources/

United Nations. (2020). *WORLD YOUTH REPORT: Youth Social Entrepreneurship and the 2030 Agenda.* New York: United Nations.

World Bank Group, Agapitova, N., & Senior Economist. (2017). *Creating Competitive Markets for Service Delivery, Policy Options and Country Experiences.* World bank Documents. Consulté le 02 17, 2023, sur https://bit.ly/3VjFfju

Yunis, M., & Weber, K. (2010). *Building Social Business The New Kind of Capitalism that Serves Humanity's Most Pressing Needs.* New York: PublucAffairs. Récupéré sur https://bit.ly/3AOF4o6

براهمي ,ص .(2021). المقاولاتية الاجتماعية والمقاولاتية :دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* , *9*(2). Consulté le 02 18, 2023, sur https://www.asjp.cerist.dz/en/article/163937